mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 431

محمد بن صالح العثيمين

وكل ويستحب عند اتيانه السلام على صاحبه والدعاء له. وكلما كان الميت افضل كل كلما كان وكلما كان الميت افضل كان حقه او كد. قال بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه كان - 00:00:01

قال برويلف بن الحصيب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام على اهل الديار. وفي لفظ السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:00:21

وانا ان شاء الله بكم للاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم القبور ديارهم وهي حقيقة هي ديار الاموات. ولهذا يكره المشي فيها بالنعال الا لحاجة ويحرم التغوط بينها - 00:00:41

والبول بينها وكذلك المنكرات لا تفعل عند القبور لانها ديار الاموات وفي قوله وانا ان شاء الله لاحقون اشكال وهو كيف يعلق المشيئة بما تحقق الوقوع والجواب ان يقال وانا ان شاء الله بهم للاحقون. اي اننا اذا لحقنا بكم فانما نلحق بمشيئة الله - 00:01:03

وقيل وانا ان شاء الله بهم لاحقون يعني على الاسلام لكن هذا بعيد فالصواب ان المعنى اننا سنلحق بكم لكن اذا شاء الله عز وجل فهو كقوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير - 00:01:34

نعم. وروى ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وروى ايضا عن عائشة في حديث طويل - 00:01:52

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبريل افاني فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين - 00:02:14

والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. واما ان شاء الله بكم لاحقون. عندي بلا حقوق نسخة؟ لا ضعها اي نعم يا شيخ اي نعم ها في في دال وطاء لنافقون. طيب - 00:02:34

وروى ابن ماجة عن عائشة في هذا الحديث اشكال وهي ان عائشة رضي الله عنها قالت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قولي السلام عليكم على على اهل الديار فان ظاهر هذا الاذن الاذن لها بزيارة المقبرة - 00:02:58

ولكن هناك احاديث وفيها لعن زائرات القبور وهي احاديث جيدة للانسان ولا ينبغي ان يسلك الترجيح فنقول هذا رواية مسلم وذاك في غير الصحيحين فلنسلك الجمع فنقول من خرجت من بيتها لزيارة المقبرة - 00:03:17

فهذا حرام. حرام علينا وهي داخلة في اللعن ومن مرت بالمقبرة من غير قصد الخروج اليها فهذه تقول ما يقوله الرجال كما في حديث عائشة رضي الله عنها نعم. وروى ابن ماجة عن عائشة انها قالت فقدته فاذا هو بالبقيع. فقال السلام عليكم دار قوم - 00:03:45

انتم لنا فرج ونحن بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل على - 00:04:14

عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن الاثر رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن غريب. وقد ثبت اختلاف هذا هذه الالفاظ على ان الامر واسع في الدعاء - 00:04:34

اذا دعا الانسان بدعاء المناسب سواء بهذا اللفظ او بهذا اللفظ او بهذا اللفظ. فكله جائز كله سنة نعم. وقد ثبت عنه انه بعد احد بثمان سنين خرج الى الشهداء فصلى عليهم كصلاته على الميت - 00:04:57

وروى ابو داوود عن عثمان رضي الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال والمراد بهذا انه صلى عليه الميت الظاهر والله اعلم ان المراد دعا عليه دعا عليهم يعني دعا لهم كدعاء الميت وليست الصلاة المعروفة التي تكون على الميت قبل دفنه - 00:05:16
لان الشهداء لا يصلى عليه لكن يدعى لهم نعم. وروى ابو داوود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من للميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل. وقد روي عن - 00:05:38
حديث صححه ابن عبد البري انه قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام. وروي في تلقين الميت بعد الدفن - 00:06:05
حديث فيه نظر لكن عمل به رجال من اهل الشام الاول. لكن عمل به رجال من اهل الشام الاولين مع روايتهم له فكذلك فلذلك استحبه اكثر اصحابنا وغيرهم فهذا ونحوه مما كان والصحيح انه حديث ضعيف لا تقوم به حجة. تلقين الميت بعد الموت يعني بعد الدفن - 00:06:25
فالحديث ضعيف جدا عن ابي امامة ان الانسان يقف على القبر ويقول يا فلان ابن فلان باسم امي اخرج ما اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويذكر بقية الحديث. لكنه ضعيف لا تقوموا به حجة - 00:06:55
والصواب انه يقف على القبر ويستغفر له ويسر له ويسأل الله له التثبيت نعم فهذا ونحوه مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ويأمر به امته عند قبور المسلمين - 00:07:15
وعند زيارتهم والمرور بهم انما هو تحية للميت كما يحيي كما يحيي حيا الميت كما يحيي الحي كما يحيي الحي ودعاء له كما يدعى له. فاذا صلى عليه قبل الدفن او بعده. وفي ضمن الدعاء للميت دعاء الحي لنفسه ولسائر المسلمين. كما - 00:07:35
ان الصلاة على الجنازة فيها الدعاء للمصلي ولسائر المسلمين. وتخصيص الميت بالدعاء له فهذا كله وما كان مثله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون هو - 00:08:05
المشروع للمسلمين في ذلك وهو الذي كانوا يفعلونه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وابن بطة الايمانة باسناد صحيح عن معاذ ابن معاذ قال رجل فقال هل ما ابن عمر يسلم على القبر فقال نعم لقد رأيته مائة او اكثر من مائة مرة كان يأتي القبر - 00:08:25
عنده فيقول السلام على النبي على ابي بكر السلام على ابيه. وفي رواية اخرى ذكرها الامام احمد محتج ثم ينصرف وهذا الاثر رواه مالك في الموطأ وزيارة القبور جائزة في الجملة حتى قبور حتى قبور الكفار فان في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 00:08:58
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي. الله اكبر واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي وفيه ايضا عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:31
وامه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته فليؤذن على الف على واو نعم واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت - 00:09:51
وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا وفي رواية لاحمد والنسائي فمن اراد ان يزور فليزر ولا تكونوا هجرا. ورواه - 00:10:18
احمد عن علي ابن ابي طالب بالظن الهجر القول منكر نعم ايه ها اش عندك؟ ايه عندي كوم ذكره؟ وش يقول؟ ذكرها عندي يا شيخ. نعم؟ ذكرها ما عندي؟ نعم مشغول؟ يقول والفجر بالظم الكلام القبيح. قال الشافعي وذلك مثل الدعاء بالويل والثبور والنياح. نعم - 00:10:38
المنكر. وروى احمد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة فقد - 00:11:14
النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة بعد النهي وعلل ذلك بانها تذكر الموت والدار الاخرة واذن اذ من عاما في زيارة قبر المسلم والكافر. والسبب الذي ورد عليه هذا اللفظ يوجب - 00:11:34

دخول الكافر والعلة وهي تذكر الموت والاخرة موجودة في ذلك كله. وقد كان الله عليه وسلم يأتي قبور اهل البقيع والشهداء للدعاء لهم والاستغفار فهذا ما يختص بالمسلمين دون الكافرين. فهذه الزيارة وهي وهي زيارة القبور. لتذكر - 00:11:54
في الاخرة او لتحيتهم والدعاء لهم هو الذي جاءت به السنة كما تقدم. وقد اختلف اصحابنا هل يجوز نعم اذا نقف على وقد اختلف اصحابه نعم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الصحابة رضي الله عنهم - 00:12:24
كيف تعرض عليك نعم لعل الزيارة والسلام هم يقولون كيف تسمع اذا اذا عرضت عليه فهم ظنوا ان ان الارض تأكله ولا يكون هناك جسم يمكن ان اسمع به. الاذن ستكون مفقودة وآآ كذلك - 00:12:54
بقية الجسم وايضا غير النبي صلى الله عليه وسلم نعم غير النبي صلى الله عليه وسلم غير النبي ما يسمع الا اذا كان يعرفه في الدنيا وكان قريبا من قبره - 00:13:23
هذا ان صح الحديث الذي صحبنا ابن عبد البر نعم. انه منزل على اذا ما خرجت المرأة من غير قصد. نعم. كنا قبل يا شيخ زيارة الحضور والسلام عليها لا يجوز لايش؟ لا ايش - 00:13:35
هذه القبور اللي ما فيها ما فيها جدران اين؟ اين اي ما يقال زار القبر لان بينه وبينه حجاب نعم الدعاء والجماعة للميت بعد دفنه بدعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس يدعو باصحابه بل يقول استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت - 00:14:00
واما ان يبقوا مثلا جميعا ثم يدعو بهم واحد ويؤمن عليه فهذا لم تأتي به السنة نعم هذا مما اتوقف فيه لاننا ان نظرنا الى ان الاصل في في الدعاء رفع اليد - 00:14:31
لكن بعض العلماء يقول الاصل رفع اليد في دعاء الابتهال الذي يعني يبتهل به العبد ويشدد والباقي لا الا ان الا ان قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه يديه ان يردهما صفرا يدل على ان الاصل الرفع - 00:14:55
الا ما قام الدليل على عدم الرفع فيه لكن راحوا عند القبر يخشى منه ان يتخذ وسيلة الى التجمع حول القبر وان يرفع الناس كلهم ايديهم ثم يدعو بهم واحد منهم - 00:15:19
هذا هو المحبوب ولا في الاصل انه مشهور نعم. بارك الله فيكم ما حكم الذي اذا زار المقابر؟ دخل فيها لاجل ان يدعو لنفسه من باب انه يعني يرد قلبه عندها - 00:15:38
لا لا لا ينبغي هذا يتذكر الموت بالدعاء لهم. وتصور احوالهم من قبل انهم كانوا على ظهر الارض يأكلون كما نأكل ويشربون كما يشرب ويتمتعون بالدنيا احسن الله اليك. قول شيخ الاسلام رحمه الله ولا تجاور القبور بما يؤذيها. نعم. ضبط مجاور هل لا بد ان يكون المجاور - 00:15:51
ملاصقا لسور المقبرة او حتى لو كان مقابل ويفصل بينه وبينه شارع كما هو الحال بين الناس اليوم. هم. انهم يعدون الجيران ولو كانوا مقابلين والله فيه احتماء يقال المجاورة هي الملاصقة - 00:16:20
او ان المجاورة بحيث يسمعون هذا القول المنكر والحقيقة ان اه ان تكون محلا سمو القراءة وشبهها مع ان المقام مقام تذكر للاخرة نعم - 00:16:35